Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾[1]، ثم تحولت فاضطجعت على فراشى .

★ ★ ★

سكت الجالسون ، ولم يجدوا ما يقولونه ، وأخذ رسول الله ﷺ ما يأخذه حينما ينزل عليه الوحى ، فلما سرّى عنه ، ضحك ، ثم قال : « أبشرى يا عائشة ... أمّا الله فقد برأك » .

قالت أُمّ عائشة – رضى الله عنهما – : « يا عائشة قومى إلي رسول الله ﷺ » .

فقالت عائشة – رضى الله عنها – : « والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلّا الله هو الذى برأنى » .

ثم خرج إلى الناس ﷺ ، وتلا عليهم آيات الإفك[2] .

★ ★ ★

ويضرب لنا الزوج العظيم ﷺ بهذه المعاملة لزوجته السيدة عائشة – رضى الله عنها – ، وقد تلقي ما أُشِيع ، فلم ينفعل ولم يخرجه ما سمع عن حِكْمته ومعالجته للأمر وألقى علينا درساً عمليًّا فى مُعالجة ما يُصادفنا من أمثال هذه المشكلات ، فلا نَتعجَّل قَطْع الصِّلة ، ولا نثير النّقمة ، ولا نَستَسْلم للحَمية الجاهلية ، فنغلظ القول ، ونسىء الظَّن ، وتُقلَب الحياة إلى جَحيم ، وليكن رائدنا

---

(١) سورة يوسف ، الآية (١٨) .

(٢) آيات الإفك فى سورة النور ، الآيات (١١ - ٢٦) ، وحديث الإفك رواه البخارى (١٣٦/٦) ، ومسلم : التوبة (٥٦) ، وأحمد (١٠٣/٦ ، ١٩٧ ، ٥١١) .